الاتفاق على برنامج وطني لمواجهة الاستيطان في الخليل

ومن الواضح ان تحويل قرار الحكومة الاسرائيلية الى لجنة الخارجية والامن ، لا يحمل اى صفة تراجعية ، حيث سيجرى اعادته الى الحكومة مرة اخرى في حالة رفعه من قبل اللجنة المذكورة، لتاكيد اقراره من جديد .

لذلك فان مناورة تاجيل تنفيذ القرار لم تحد الاصداء السلبية او الموجهة منها ، مثل تصنع ردود الفعل الشعبية المعارضة او تاجيل الرد عليها حتى بعد تنفيذ الاستيطان على الاقل ، واعلنت البلديات والمؤسسات والمنظمات الوطنية في الضفة والقطاع عن شجبها واستنكارها لهذه الخطوة وطالبت بالغائها فورا ، كما عم الاضراب الشامل لمواجهة التحديات الاستيطانية .

واكد المجتمعون في مؤتمر الخليل بهذا الصدد على اهمية التلاحم الوطني ومقاطعة المستوطنين الاسرائيليين والمبعوثين الامريكيين وعقد المؤتمرات الشعبية والمسيرات الاحتجاجية وتشكيل لجان الدفاع عن الاراضي .

واعلن فهد القواسمي رئيس بلدية الخليل " نحن لن نقبل بان تكون الجسر الذى يمر عليه المستوطنون لتحقيق مآربهم في تحويل مدينة الخليل العربية الى مدينة يهودية تمهيدا لطردنا نحن اصحاب الارض الشرعية من اراضينا وطالب القواسمي باعلان العصيان المدني اذا استمرت السلطات الاسرائيلية في تنفيذ اجرائها ، وقال لم تعد ترهبنا السجون والمعتقلات ولن نقبل بالبقاء تحت الاحتلال" .

وصرح بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس ان المستوطنات والمستوطنين سيظلون غرباء مفروضين على شعبنا بقوة السلاح .... وهذا من شانه ان يعرض المنطقة الى استمرار التوتر والتهديد .

وارسل كل من كريم خلف وابراهيم سليمان الطويل رئيسي بلديتي رام الله والبيرة برقيات استنكارية الى وزير الدفاع الاسرائيلي والحاكم العسكرى العام للضفة الغربية اكدا فيها ان قرار الحكومة الاسرائيلية ما هو الا استفزاز وتحد لمشاعر المواطنين ، وطالبا بوقف الاستيطان في الخليل وغيرها من المدن الفلسطينية . كما اعربا عن تاييدهما للقرارات التي يتخذها مجلس بلدية الخليل .

وتحدث محمد حسن ملحم رئيس بلدية حلحول وقال " نحن لا نؤمن الا بالنضال الجماهيرى الواسع بمشاركة كل رجل وامراة وطفل وشاب وشيخ من ابناء شعبنا العربي الفلسطيني وقد آن الاوان لان يقف الكف ويواجه المخرز بكل صلابة " .

واكد رئيس بلدية بيت لحم الياس فريج " علينا مقاومة الاستيطان بكل قوة وجراة لان هدف الاستيطان هو الحيلولة دون اقامة الدولة الفلسطينية وتشريد المواطنين العرب من الاماكن الزراعية الى اماكن مغلقة اشبه ما تكون بمعسكرات الاعتقال النازى .

وقال حنا الاطرش رئيس بلدية بيت ساحور " نحن على استعداد للاستمرار في هذه الوقفة ، وان نسطر صفا واحدا لالغاء هذا القرار المجحف

وعلق حلمي حنون رئيس بلدية طولكرم على القرار الاسرائيلي بقوله انه تصعيد خطير في السياسة الصهيونية المتطرفة التي لن تؤدى ابدا الا الى زيادة التوتر في المنطقة .

وصرح عبد العزيز السويطي ان هذا القرار يزيد من التصعيد والتوتر في الخليل وهو مقصود .

واستنكر محمد موسى عمر رئيس بلدية دورا خطوة الحكومة الاسرائيلية ، واضاف ان هذا القرار مخالف للاعراف والقوانين الدولية وحقوق الانسان ومؤتمر جنيف .

واشار رئيس بلدية حسن احمد شوقي موسى المحمود الى ان القرار الاسرائيلي يضع حدا لكل اولئك اللاهثين وراء الحلول الاستسلامية ويدعم موقف كل المؤسسات والهيئات الوطنية والجماهير التي رفضت اتفاقيات كامب ديفيد وكل السياسة المترتبة عليها .

واوضح رئيس بلدية قلقيلية الحاج امين المصر ان السلطات الاسرائيلية تهدف الى اخراجنا من ارضنا واملاكنا . واكد " اننا لن نبقى مكتوفي الايدى امام هذه الاجراءات التعسفية التي يقصد منها ترحيل المواطنين " .

وقال الشيخ رجب بيوض التميمي قاضي الخليل الشرعي " ان علينا الصمود والثبات في وجه المخططات الاسرائيلية التي يجرى رسمها في البيت الابيض " .

وتحدث الدكتور احمد حمزة النتشة فاكد ان هذه الهجمة الاستيطانية مرتبطة بالتاكيد مع نهج كامب ديفيد ومؤامرات الحكم الذاتي وهي تشكل اكبر تحد للمشاعر الوطنية لشعبنا الفلسطيني .

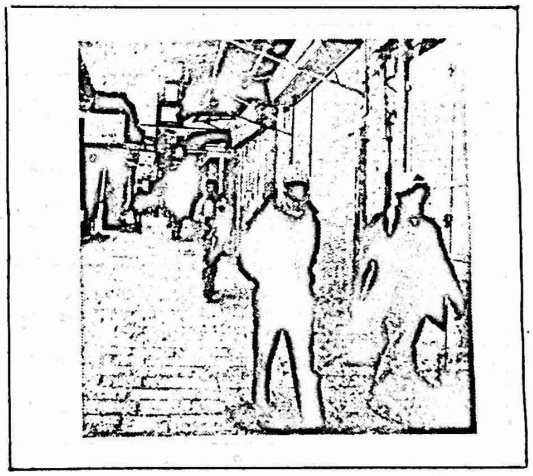

واصدر الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية والنقابات العمالية الاخرى بيانات استنكرت فيها قرار الحكومة الاسرائيلية ودعت الى توطيد الوحدة الوطنية لمواجهة التحديات الجديدة . كما شاركت المجالس الطلابية في جامعتي بيرزيت وبيت لحم والمعاهد التعليمية العليا والمدارس في اتخاذ نفس المواقف ودعت الى تصعيد النضال ضد الاحتلال .

ومن جهة اخرى اعربت اوساط اسرائيلية عن خشيتها من ان تتمخض ردود الفعل الجماهيرية المعادية في الضفة والقطاع عن حالة شبيهة بالحالة التي سادت المناطق المحتلة في اعقاب الاجراءات التي اتخذت ضد رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة والتي اجبرت السلطات الاسرائيلية على التراجع .

وعلى هذا الاساس فقد تميزت ردود فعل الصحف الاسرائيلية بمهاجمة ما اسمته بالتطرف في المناطق المحتلة وطالبت باتخاذ اجراءات رادعة لمنع تصعيد الموقف . وعلى صعيد آخر فقد عكست التصريحات الصادرة عن عدد من الوزراء الاسرائيليين الابعاد الحقيقية لقرار الحكومة الاسرائيلية .

فاكد حاييم لنداو وزير المواصلات "بان الاستيطان في قلب الخليل هو الرد المناسب على قرار مجلس الامن الدولي بادانة الاستيطان في بداية الشهر الحالي" . وقال وزير الزراعة والاستيطان اريك شارون "على الحكومة الاسرائيلية ان تسن وجودا يهوديا صلبا في قلب الخليل وان تجعله حول الحرم الابراهيمي" . اما زيلون هامر وزير الثقافة فقد ايد توسيع مستوطنة كريات اربع في اتجاه مدينة الخليل . واعلن وزير الشؤون الدينية اهارون ابو حصيرة بان انشاء كلية ومدرسة ميدانية في كريات اربع (قبل انشائها) كان مناسبا جد (حيث جرى اقامة المستوطنة انطلاقا منه) . واضاف ابو حصيرة ان اقامة الكلية والمدرسة الميدانية في الخليل الان هو امر مناسب ايضا" .

وصرح سكرتير الحكومة الاسرائيلية اريبه ناؤور "ليس هناك مكان في ارض اسرائيل يمكن ان يمنع اليهود عن التواجد فيه، خاصة اذا كان حيا يهوديا في مدينة مقدسة منذ سيدنا ابراهيم" .

ويمكننا الاستنتاج من هذه التصريحات ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي، تخطط من وراء الاستيطان في قلب الخليل، الى فرض اجواء مشابهة للاجواء التي فرضها استيطان الدبويه على الاحياء العربية المجاورة، حيث يفرض المستوطنون منع التجول عليها من الغروب وحتى ساعات الصباح هذا بالاضافة الى الاجراءات الاستفزازية الاخرى مما ادى الى اغلاق معظم المحال التجارية في تلك الاحياء .

ويرى المواطنون في الخليل ان الاستيلاء على ٧ بنايات اخرى لاقامة الكلية والمدرسة الميدانية سينتج عنه فرض اجراءات مشابهة على معظم مناطق المدينة لضمان ما يسمى بامن المستوطنين . ويضيف هؤلاء المواطنون ان خطة "اعادة اعمار ما سمي بالحي اليهودي القديم في الخليل" تسعى الى حد كبير خطة اعادة اعمار ما سمي بالحي اليهودي القديم في مدينة القدس حيث جرى اخلاء اكثر من ١٥٠٠ عائلة عربية عن مساكنها . وفي حالة تطبيق هذه الخطة في الخليل فان منطقة سوق الخضار في قلب المدينة ستتعرض جميعها للخطر، ناهيك عن قيام السلطات العسكرية بالاستيلاء على اكثر من ٢٠ بناية حول الحرم الابراهيمي في اوقات سابقة .

ان قرار الحكومة الاسرائيلية للاستيطان في قلب الخليل هو بمثابة تحد جديد في سلسلة التحديات الاستيطانية التي فرضتها توقيع اتفاقات كامب ديفيد والتنكر لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي منظمة التحرير الفلسطينية ، ولهذا فان وقف هذا الاجراء والغائه فورا هو المطلب الاساسي الحالي الذى ستتكاتف جميع الجهود لتحقيقه .

قرار استيطان الخليل يصعّد التوتر وخطر الحرب

اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، على اثر اجتماعه مساء الاحد الماضي ، البيان الهام التالي ردا على قرار الحكومة بتهويد الخليل :

"ان قرار حكومة بيغن اقامة مستوطنة يهودية في قلب الخليل، المدينة العربية المحتلة، هو قرار يتنافى ورغبة اكثرية الشعب في اسرائيل، وهو تحد للشعب العربي الفلسطيني وللراى العام العالمي .

ان هذه السياسة تسد كل طريق امام تحقيق السلام وتصعد التوتر وخطر الحرب في المنطقة .

حكومة بيغن هي عدو السلام والديمقراطية والطبقة العاملة .

ان قرار حكومة بيغن ـ المنهارة ـ اقامة مستوطنة في قلب الخليل يتطلب اكثر من اى وقت مضى توحيد جهود قوى السلام والديمقراطية والكادحين وعامة الشعب وجميع الذين يعارضون حكومة ارض اسرائيل الكبرى من اجل اسقاط حكومة التكتل حالا واجراء انتخابات جديدة للكنيست .

ان اسرائيل بحاجة ليس فقط لتغيير النظام وانما كذلك لتغيير جذرى في السياسة .

ان مصلحة الامن وحل القضايا الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة تتطلب تحقيق سلام عادل وشامل وثابت .

يمكن تحقيق السلام على اساس انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها عام ... والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ... دولته المستقلة الى جانب ... هذه هي الطريق الى الامن الاقتصادي وحل المشاكل الا... ولا طريق سواها .

لتلغ جميع المستوطنات ... المناطق العربية المحتلة .

لتتحقق السلام .

بيغن يا فشل .. انزل عن ال...

نص القرار الاسرائيلي للاستيطان في قلب الخليل

قررت الحكومة الاسرائيلية ... جلستها التي انعقدت يوم الموافق ٢٣ آذار ما يلي :

× العمل على تطوير مجمع اليهودى في الحي اليهودي في الخليل بغرض استرجاعه ... مدرسة دينية وكلية ميدانية ومتحف في تلك المنطقة .

× ان التخطيط لهذا ... لن يؤثر على حقوق ال... اليهود او حقوق ورثتهم في ... أو يؤدى الى تقسيمها الى حـ...

× ان التخطيط يجب ان ... بصورة تحفظ نموذج ... القديم .

× اضافة طابق ثالث الى ... هداسا .

ادعاءات كاذبة من اجل غايات مشبوهة

علمت ان المدعو رياض ... قرية الجيب قام في الاونة ... باجراء عدد من الاتصالات ... من المؤسسات والاشخاص ... يسمى بالهيئة التاسيسية لنقابة ... المطابع في القدس . وتعمد ... اتصالاته بزج اسمي واسماء ... ضمن هذه الهيئة وادعى ... باسمي ، وذلك لاهداف و... يمكن ان توصف الا بانها مشبوهة ... كما يزعم في بعض اتصالاته انه ... مع رئيس تحرير الطليعة ، و... زعم لا اساس له اطلاقا . و... اعلن عدم معرفتي بالمدعو ... شاكر فانني استنكر زج اسمي ... اسماء الهيئة المذكورة خاصة ... هيئة غير موجودة اصلا و... لنفسي بجميع الحقوق للرد ... هذه التصرفات والادعاءات ... المستقبل .

حنا ...

صحيفة الطليعة